# تفاصيل جريمة مروعة هزت أربيل.. معلم سوري يغتصب تلميذة لمدة سنة

شهدت محافظة أربيل حادثة صادمة لاغتصاب تلميذة تبلغ من العمر 7 سنوات من قبل معلم سوري الجنسية، لأكثر من عام في مدرسة "دانيال ميتران" الفرنسية التي تقع في قضاء عينكاوا، فيما طالب والدا الضحية بمعاقبة الجاني.

تفاصيل القصة

يوم أمس 19 أبريل/ نيسان 2023، أفادت هيئة حقوق الإنسان في إقليم كردستان، بتعرض تلميذة تبلغ من العمر سبع سنوات للاغتصاب في احدى المدارس الاهلية بمدينة أربيل.

وقالت الهيئة ان "الحادثة وقعت في احدى المدارس الاهلية بمدينة اربيل حيث تعرضت تلميذة تبلغ من العمر سبع سنوات للاعتداء الجنسي"، مؤكدة أن "الهيئة تنتظر نتائج التحقيق في الحادثة".

وبحسب المعطيات المتوفرة فان الفتاة المعتدى عليها كانت تلميذة تدرس في الصف الثاني الأساسي بمدرسة "دانيال ميتران" الفرنسية والتي تقع بقضاء "عنكاوا" في اربيل وهي تنحدر من أب ألماني يعمل

مهندس ويعيش خارج إقليم كردستان منذ عام وأم مغربية، يدفعان نحو 6 آلاف دولار سنوياً للمدرسة من أجل تعليم ابنتهم البالغة من العمر سبع سنوات.

أما بالنسبة للمتهم في حادثة الاغتصاب، فانه "شخص سوري الجنسية يبلغ من العمر 35 عاماً من اهالي مدينة دمشق وكان يعمل معلماً منذ عامين لمادة الرياضة في نفس المدرسة وهو غير متزوج ويعيش لوحده، وفقا للمعطيات.

والدة الطفلة كشفت القصة

وبحسب ذوو الضحية، فأن والدة الطفلة كشفت هذا الأمر نهاية شهر كانون الثاني من هذا العام عن طريق العثور على مبالغ مالية بحوزة ابنتها مما دفع الأم لاستدراج الضحية بالكلام، ثم أقرت ابنتها بأن معلم الرياضة أعطاها هذه الأشياء وهددها بأن لا تتحدث عنها، كما ان المعلم كان يهدد الطفلة في حال البوح بما يفعله معها.

وتؤكد والدة الطفلة سعاد النسيمي أن أكثر من تلميذة تعرض للاعتداء الجنسي قائلة: "4 بالتأكيد. الكثير من البنات وا أعلم. ليست واحدة أو اثنتان. تحدثت مع والدة احداهن وكانت صديقتي وكانت معي، وقالت لي إنهم لايريدون الحديث عن ابنتهم لأنهم يخشون على سمعتهم".

وأضافت: "إذا كانوا لا يطالبون بحق ابنتهم فأنا أطالب بحق ابنتي. قالوا لي إن المدرسة فيها حماية، أين الحماية وابنتي تغتصب لسنة ونصف؟ ابنتي تغتصب وأنا أدفع المال".

كما قال والد الطفلة، فرانس شوخ: "نريد من قضاء كردستان أن يعاقب هذا الشخص، لأن ما قام به غير مبرر.. هذا عمل الشيطان".

رواية الطفلة

وتقول الطفلة: "أحياناً كان يصطحبني لقاعة الطابق العلوي وفي أحيان أخرى إلى قاعة الطابق السفلي، كان يقول لنلعب سوية ويصطحبني وبدوري كنت أبدأ بالبكاء، لأنه كان يقوم باغتصابي"، بحسب وسائل أعلام كردية.

وبعد ذلك، قام والدا الطفلة بتقديم شكوى في مركز الشرطة، وتم القبض على المتهم وفق المادة 393 من قانون العقوبات، وهو محتجز إلى الآن فيما القضية أمام المحكمة.

كارزان سيد تحسين محامي الطفلة يبين، إن تقرير الطب العدلي أثبت أن "الطفلة تعرضت لاعتداءات جنسية من الخلف مرات عدة".

ويقول المحامي، إن المشكلة تكمن في أن "المدرسة غير متعاونة معنا. مديرة المدرسة شهدت بنفسها للمعلم وقالت إنه رجل جيد"، مضيفاً: "أنت تشهد على ما تراه وليس على المظهر أو ما تسمعه".

بالمقابل اعتبر كاوه أكرم محامي المعلم المتهم، أن هناك تقريراً طبياً لكنه ليس دليلاً بشأن ما إذا كان المعلم قام بذلك، قائلاً: "حتى الآن نرى بأن الأدلة التي تم الحصول عليها في مرحلة التحقيق ليست ضده"، وفقاً لوسائل اعلام كردية.